

لناسخ والمنسوخ [75] الإسراع بالجنابة [] للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 1 8 1202

مصطفى العدوي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد هذا مجلس من مجالس دارست الناسخ والمنسوخ على فضيلة شيخنا ابي عبدالله مصطفى ابن العدوي حفظه الله تعالى. واياكم وصلنا الى قوله في الكتاب الاسراع بالجنابة. ورد في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا او بالجنابة. وورد ايضا في حديث اخر ان النبي قال عليكم بالقصد في جنازكم. فهل وقع ناسخ ومنسوخ في هذا المبحث ام لا نسمع الى شيخنا سم نطلق الى امر من امور الفقه حول هذه المسألة سم انطلق الى مسألة اخرى تليها ان شاء الله تعالى فليتفضل شيخنا مشكور. بارك الله فيك وحفظك الله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. ليس هناك ناسخ ولا منسوخ في هذا الباب. نعم. لان الحديث الذي يظن انه ناسخ او منسوخ وهو عليكم بالقصد في الجنابة لا يثبت بحالنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن يمكن ان يقال ما وجه الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنابة وبين قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا لقوله تعالى واقصد في مشيك واقصد في مشيك توسط في مشيك. فيمكن ان يجاب على هذا بان المنهي عنه هو الاسراع المخل. الاسراع المخل. وآ اسراع المخل طبعاً يؤدي هذا الاسراع الى ان بعض الناس لا يستطيعون ملاحقة الشباب من من شدة سرعتهم بالجنابة فبعضهم قد يسقط وبعضهم قد يختل في مشيه. فيكون وجهها للجمع ان الاسراع المراد به الاسراع المخل آ عفوا المراد به الاسراع دون الاسراع المخل الايتين المذكورتين واقصد في مشيك وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ولمراعاة الصالح العام وهو كثرة المتبعين للجنابة. اذا حملها الشباب وجرى الشباب كيف يصنع كبار السن والذين لا يتحملون المسير. والله اعلم. في سؤال هل لاحد سؤال في الاسراع نعم؟ اه في اه وجه اخر لاحق بهذه المسألة وهو هل قوله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنابة يعني به ايضا اسرعوا بالدفن اسرعوا بالدفن يعني لا تؤخروا الميت او ما المراد آ من العلماء من حمل ذلك على ايضا الاسراع بتجهيز الميت وآ تبع ذلك او تبع ذلك منه. وصية انه اذا مات لا ينتظر بها. بل يبادر بدفنه. لانه اعتقد ان قوله عليه الصلاة والسلام اسرعوا جنازة عام سواء بالدفن او سواء بالتجهيز والدفن او سواء بالاسراع اسناء مسيري فيها. وارى ان هذا التصرف اه ارى التصرف هذا خطأ منهم لامور اولاً لان قوله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنابة له تتمه الا وهي فان كانت صالحة فخير تقدمونها اليه. وان كانت غير ذلك فشر تضعونه على بكم فكلمة فالشر تضعونه على رقابكم يفيد ان ذلك الاسراع كان اثناء المشي؟ المشي. الشيء الثاني ان النبي عليه الصلاة والسلام في بعض الطرق عنه نهى عن الدفن ليلاً. وان كان النهي للتنزيه او لعله وهي عدم كسرة المصلين لكن كونه ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام وضح عن رسول الله وان كان للتنزيه فالمراد منه عند العلماء البقاء حتى يجتمع عدد كبير من المصلين. فسننتظر وسنكون خالفنا الاسراع اذا اطلقنا كلمة السيرة بالجنابة على صلاة التجهيز والدفن. نعم. ثالثاً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما مات عليه الصلاة والسلام مات يوم الاثنين ودفن يوم الاربعاء ليلاً عليه الصلاة والسلام. يعني مات يوم الاثنين ودفن يوم الاربعاء ليلاً رابعاً ان التباطؤ بالاسراع عفوا ان الاسراع بالجنابة الاسراع بالتجهيز اسرار بالتجهيز قد يفوت مصالح كثيرة. وهو واكثرها العدد المطلوب للمصلين. العدد المطلوب كلما ازداد المصلون على الجنابة كلما اجر الميت واجر يصلون النبي عليه الصلاة والسلام قال من مات وقام عليه اربعون لا يشركون بالعشاء الا شفيعوا فيه او كما قال وفي رواية مائة وكان ابن عباس في الصلاة على الجنابة يتريث يسأل التابعي انظر هل اجتمع ولم يجتمعوا فكان يتريث حتى يجتمع لها ناس. نعم. فهذا وجه خامس في الباب مراعاة مصالح المسلمين العامة رعاة عدد المصلين مراعاة مصلحة الميت تاخر رسول الله في الدفن عليه الصلاة والسلام قوله فشر تضعونه على رقابكم فكل هذه النهي عن الدفن ليلاً لو كان التفكير او واسراء علاه لدفن النبي ليلاً. نعم الدفن ليلاً جائز جائز لن نقول مستحب. انما سنقول

اذا كسر عدد المصلين. فلهذه العلة والله سبحانه اعلم نقول ان قوله اسرعوا بالجنائز منزلة على اذا كانت على الرقاب وايضا اذا لم تكن هناك علة من التأخير. اذا لم تكن هناك علة من تأخير لكن اذا كانت هناك علة من التأخير انا الان هذه في علة كثيرة جدا للتأخير واحد ميت اتهمت زوجته انها سمته فلا بد من التحقيق في القضية. الحوادث التي تحتاج الى تريت للتأكد من سبب الوفاة لا تحملني على التأخير فهذا والله اعلم. زادك الله ونفع الله بك. لولا احد سؤال الاخوة يتفضل هل يستأنس بقوله تعالى آآ في سرعة تجهيز الماء ثم مات فأقبله لا يستأنس ولا يليق بك يا دكتور محمد ان تسأل هذا السؤال. ماشي. كن بعضهم كلمة بعضهم هل كل من تكلم في شيء نجعل لكلامه اعتبارا؟ لا ابدأ. اتفضل. ننتقل الى مباحث اخر من مباحث هذا السفر المبارك وهو التعجيل بدفن الميت. وردت ايضا احاديث منها حديث عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في غدوة فلا يقبلا الا في قبره ومن مات عشية فلا يبيتن الا في قبره. وورد ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن ليلا وكذلك ان امرأة سوداء كانت تقوم المسجد او رجلا اسودا كان يؤم يقوم المسجد مات ليلا وقال النبي هلا اذنتموني قالوا دفناه ليلا وكرهنا ان نوقظه. فهل وقع ناسخ ومنسوخ ما عرجت على النهي عن الدفن ليلا. ها؟ نعم آآ يتم الباب يعني. الدفن ليلا السالس معنى نضمه لهذا الان. والدفن ليلا ايضا لان هذه سلاسة عناوين في الكتاب يعني حتى لا يختلط بعض المجرمين. ماشي. نضم اليه الدفن لي. ما هو لازم نعم. الدفن ليلا. نعم. ان النبي دفن ليلا. وان امرأة سوداء كانت تقوم المسجد دفنت ليلا سال النبي عنها فقالوا ماتت ودفنت ليلا وكرهنا ان نوقظك. قال افلا اذنتموه دلوني على قبرها. نعم. هذا يحملنا على ان نتدارس نعم. نعم. في حديث جابر نهى النابيع عن الدفن ليلا. قال فزجر النبي ان يقبر الرجل ليلا. نعم. نعم اه وورد ان فاطمة بنت رسول الله دفنت ليلى. كذلك. لابد ان نجمع بين زجرة عن الدفن ليلا وبين ان وبين آآ النبي قال افلا اذنتموني؟ فيحمل هذا الزجر على ما اذا لم يكن هناك عدد من المصلين على الميت. اما اذا اجتمع المصلون على الميت ليلا فجاز بلا كراهة والله اعلم هل ما حضرت يا شيخ عمرو اه اه دفن فاطمة بنت رسول الله ليلا هذا الكلام شائع لا وهو خلود فاطمة دفنت ليلا ايضا لكن ما حررت الاسانيد في ذلك. نعم. اه. لكن السابت عن الصحابة انهم دفنوا الرسول دفنوا الرسول ليلا ما لكن ايضا ربما يعكر علينا ان هذا فعل الصحابة لا ينسخ كلام الرسول ولا الايات. ام خلاف كلام النبي ينسخ. اجتمعوا على كذلك الاجتماع يعني اقصد هل اجتماع الصحابة يعد ناسخا لاحاديث لن نقول للناس وانما سنوجه الاخر الى الى الجمع. نفهم في ضوء صنيعهم. لانهم اذا كان مستقرا عندهم عدم جواز الدفن ويجمعوا على ان يدفنوا الرسول ليلا؟ طبعا لازم لها ان لابد ان نفهم مراد رسول الله من الاحاديث. اتفضل يا شيخنا نعم دفنها زوجها علي بينها. معلق. معلق ولا متصل؟ حدثنا ليس هنعيش اخوكم يشكر جزاه الله خيرا اتى بسند عند البخاري الله الذي لا يضل ولا ينسى في المتفق عليه ان عليا دفن فاطمة ليلا طبعا لا نحب اثارها. نعم تفضل يا شباب. اذا الاسراع شيخنا بالجنائز ليس فيه ناسخ ولا منسوخ لكون الحديث الذي بالقصد في الجنائز الضعيف والثاني صحيح ليست هناك تكافل للطرق. المبحث الساني يمكننا الجمع بين نهى النبي عن الدفن ليلا وبين اقراره آآ نعول على كسرة العدد. يعني عندنا من الذي دفن اليه في زمن الرسول نفسه وفاطمة من بعده دفنت ليلا والمرأة التي كانت ام المسجد دفنت في حياته ليلا. صلى الله عليه وسلم. وآآ نعم. سيدنا ابو بكر. ابو بكر دفن ليلا؟ اه. في السنة السابعة ايضا ماشي. اذا خلاصة القول كما يعني الذي فهمته من كلام فضيلة ان المصلحة الاكبر للميت في شهود الناس لجنائزته تقدم اذا كانت ليلا من الحضور سيكون اكسر نصلي عليه ليلا كان في النهار نصلي علينا. نعم. ترى ان بعض المالكية الان اذا مات ميتهم مسلا بعد ظهر يعني وان قبيل العصر ولم يستطيعوا تجهيزه يؤجلونه الى ثاني يوم لان عندهم طبعا كراهة الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعندهم النهي عن الدفن. ليلا فيضطرون الى ان يبيت الى اليوم آآ التالي. طبعا وهذا سيكون محجوجا فعل الصحابة ودفنهم ليلا وبفعل فاطمة فعل عليه مع فاطمة عليهما السلام وبما ورد عن الصحابة في دفنه من الرسول ليلا عليه الصلاة والسلام. وباقرار النبي له دفنهم المرأة التي كانت تقوم المسجد نعم سلاسه ساعات نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي فيهن ونقبل فيهن موتانا ايه؟ في ايه؟ مستند المالكية يعني في عالم الدفن. ازكرها كده السلاس. نعم. ازكر الثلاث. حديث عقبه بن عامر ابوة وقت الزوال. وحين شمس الغروب ها؟ نعم ما فيش ليلة. انا بكلم شيخنا بقوله من بعد العصر يعني. ابوة ماشي اه يعني انت تضيف الى ان النهي عن الصلاة عن الجنائز بعد العصر حتى اه وللتنزيه ايضا ها؟ اه اه هل نعم هو حديث الرسول نهى عن قتل ليلى ولا زجرة؟ زجرة هل في فرق بينهم؟ لان ممكن يكون زجر لعله يعني اذا نظرت في

المتن الزجر ابلغ من النهي. يعني الزجر ابلغ من النهي

لكن اه كان هناك في المتن لفظة اخرى ان رجلا مات فكفن في غير طائل ودفن ليلا فزجر النبي عن ذلك. هل زجر للامرين او لواحد منهما وذكر الاخر معه تغليبا

لانه قال في نهاية الحديث اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفة الى مراجعة اللفظ فقط من كل ليس من طريق واحد لان الحديث اشتمل على فقرتين عن اشتمل على فقرة الدفن ليلا وعلى

قرأت عدم احسان الكفن. فورد في بعض الطرق ان رجلا مات وآآ كف في غير طائل ودفن ليلا فزجر النبي عن ذلك. ورد مفردة ان رجلا آآ دفن فزجر النبي عن ذلك وقال اذا ولي احدكم اخاه فليحسن تعيين طرق الحديث بدقة

وهذا من انفع الاعمال الان وان كان الناس يزهدون فيه. جمع طرق الاحاديث. جمع طرق حديث والنزر فيها لابد من ذلك. لابد من ذلك وهذا هو علم الحديث. ان واحد

ممکن يروي الحديث بالمعنى وتنزر للسند صحيح. لكن يكون مختصر من حديث اخل الاختصار بالمعنى. يقوم مسلا حديث لا وضوء الا من من اه اه من صوت او ريح او ريح

لا وضوء الا من صوت او ريح. كذا روي مختصر. فستدل به البعض على انه اه لا وضوء من مس الذكر. مثلا او الى وضوء من مصافحة المرء. لكن اذا رجعت للحديث تراه اختصر اختصارا اخل الاختصار الاخل هو

ان النبي عليه الصلاة والسلام شوكي اليه الرجل يخيل اليه انه يجد ريحا خرج منه يخيل اليه فقال لا تنصرف حتى تسمع صوتا او تجد ريحا. ده الاصل القصة. واحد رواه بلفظ اخر عام لا وضوء الا من ريح من

او ريح شوبة فرواه الاختصار اخل بالمعنى اخل بالمعنى فلا بد من جمع كل طرق الحديث حتى تظهر امامنا لفظة آآ اللفظة الزائدة واللفظة الشاذة آآ حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن التزعفر. شرب نفس الشيء عمله اليوم ونحن نناقشه مع الاخوة. نهى النبي عن التزعفر

اذا جمعت الطرق ورد الحديث بلفظ مطول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التزافر رجال اكثر على هذا اللفظ نهى النبي عن

التزعفر للرجال الصبر الزعفران شعبة رواه بدون لفظة للرجال لرجال. قال اسماعيل ابن عدي

احاصله اخطأ علي شعبة في رواية هذا الحديث. في رواية هذا الحديث فحذف كلمة للرجال خطأ من شعبة متى اكتشف هذا الخطأ؟ متى اكتشف هذا الخطأ؟ اذا جمعت كل طرق الحديث. واي واحد عاقل يفهم هذا

الذي يحكم في قضية. ممكن شاهد يأتي يعطيه الشهادة مختصرة. يسمع من الثاني يسمع من الثالث فاذا من الجميع تتضح امام

القاضي صورة القضية تماما او امام ضابط المباحث. الصورة تامة واضحة امامي. اعرف من الذي آآ من

الجاني لماذا ارتكب الجنابة؟ آآ اعرفها بالتفصيل اذا جمعت كل المعلومات لكن اذا اخذت معلومة واحدة ما هو نفس الشيء هيحصل النفس الخطأ. نفس الخطأ. فلذلك العقلاء في اي مهنة. في اي مهنة كانت حتى الطب حتى الهندسة تجمع

كلام الاطباء ووجهتهم وبعدين تعطي القرار النهائي في هذا الباب. كذلك علم الحديث اجمع المرويات رسول الله في الباب وانظر فيها كلها من ثم ستكتشف الشيء الزايد او الشيء الشاذ. نهى رسول الله عن اكل البصل

انا ممكن الواحد ياخذ الحديث ويبني علي ان اكل البصل حرام. لكن جمعت في الباب مثلا الا ان يماذ طبخا استثنيت او قلت اني

نجما لا تناجي. تتضح الصورة. نعم. اتفضل. فكما قال الائمة كعلي ابن المدين

ان الحديث اذا لم تجمع طريقه لم تتبين عمله. وهذا المشغولين به الان وقبل الان ان في كل طرق الحديث. والرواة الذين زادوا نقصوا في رواية معروفون بانهم يزيدون واخرون

معروفون بانهم يختصرون اختصارات مخلة واخرون معروفون بالتقصير في رواية ينقصون نعم كمثال هذا حديث كثير جدا عن

الوحدة. هم. يعني في حديث عن ابن عمر لاهميته نهى الرسول عن الوحدة ان يسافر الرجل وحده او ينام الرجل وحده. اذا فهمت الحديث بهذا اللفظ فقط

نهى عن الوحدة ان يسافر رجل واحدة او ينام الرجل وحده آآ ستمنع من النوم وحدك. وآآ قد تحرمه لكن اذا جمعت طرق هذا الحديث ترى ان اصله لو تعلمون ما في الوحدة ما اعلم ما صار راكب لليل وحده

يعني السفر وحدك في الفيافي والقفار فيه خطورة. ذئب يطع عليك لص يطع عليك. لكن النوم ليس له ذكر واحد من الرواة ذكر

الحديث بالسند روى بالمعنى نهى عن الوحدة وفسر الوحدة بان ينام الرجل وحده او او

طيب النوم واحدة عندي ان الرسول في غار حراء نام وحده مددا. في اعتزل نسائه في مشروبة فنام واحدة. مريم انتبتت من التهنئة مكانا شرقيا فكيف اعرف جمع طرق الاحاديث ولذا انوه

الى ان كثيرا من الجماعات لا تعرف هذا العلم علم الحديث ويتعلقون بروايات مضطربة شاذة ويبنون ويؤسسون عليها جماعات

احيانا. احيانا يؤسسون عليها جماعات والاحاديث تأليفها او مكذوبة على لله عليه الصلاة والسلام او ضعيف. صلى الله عليه وسلم.

فلا بد من الاهتمام بهذا العلم يا اخوة. اتفضل. هل لاحد سؤال في الاسراء

الجنائز او التعجيل بدين الميت او الدفن ليلا؟ علة النهي علة النهي عن الدفن ليلا فيما يبدو لي والله اعلم قلة المصلين عن الميت. هذا الذي يظهر لي والله اعلم

اما اذا اجتمع المصلون صلينا. ايه؟ لو دفنوه ليلا بدون ان يصلوا عليه دون ان يصلوا عليه. اذا كان هم يستخرجون ويصلون عليه يستخرجوه. نعم نحن نشكر الرجل بالبيت الا حتى يصلى عليه. زجر النبي ان يدفن الرجل بالليل حتى يصلى عليه

اي لفظ مسلم ما هو بس مستلزم جمع كل الطرق للخمر. عارف عارف قرأنا رواية مسلم مع شيخ لكن هنالك جمع الطرق من كل وهذا ايضا علة كويسة طيبة ان انزجر عن دفن الرجل ليلا الا ان

صلى عليه بينة للعلة هي عدم الصلاة عليه. نعم. احد له سؤال يعني شوف يا اخوة حاضر يا محمد. ان شاء الله يعني بناء على يعني مسلا آآ فهم قد يجانبه الصواب او حديس قد يكون فيه كلام وواحد يوصي ان يعجل يعجل بدفنه

فيحرم نفسه ثواب كسرة عدد عدد المصلين. يعني في بلادنا مثلا الناس اذا مات شخص الفجر انهم يغسلونه ساعة ساعتين يؤجلون الصلاة الى الظهر. اذا حضر الظهر كان عدد المصلين عليه عشرة

اضعاف على الاقل من يصلون عليه الساعة السابعة صباحا. على الاقل عشرة اضعاف. فهل انتظر الى الظهر يا وانا في مأمن من تغيير الجثة او الجسم او ابادر بالدفن. طبعا المصلحة تقتضي انني

لماذا حتى يكثر المصلون؟ حتى يكره حتى ينص حتى ايه؟ ان وصى ما ان وصى وصى لقلة فقهه يعني فمن خاف من موصي جنة فانه اثما فاصلح بينه فلا اثم. هب ان شخصا وصى بجهل شخص وصى وصية معتقدا

وهذا وهذا يعني هو حريص على العلم. لكن جهل جهل امرا. فوصى وصية مخالفا فيها جماهير العلماء الوصية تبين لاهل العلم والفضل الموجودين ان هذه الوصية خطأ. يعدلونها ويتركوها. يعدلونها. فمن

خاف من نور جنة او اسما فاصلح بينهم فالاثم عليه. الذي يحدث في هذا الباب الان من الجهل يعني. واحد يقول اذا انا مت فلا يشهدن فلانا الصلاة علي. فيجوا في جنازة يمنعه من الصلاة حصلت مشكلة. او ليدخلن علي فلان اثناء

تجهيز فاحيانا يوصي ان ابنته لا تدخل. فتأتي البنات لازم ادخل تحصل مشكلة عند هل نطبق الوصية يا بنتي شوف ما فيش مشكلة. فاذا حصل خلل في الوصية اذا حصل ضرر بسبب الوصية من الزي سيئات

الموصي فاذا انقزت انا من هذا الخلاف فانا محسن اليه والله اعلم. فمن خاف كتقيد يعني هي التي من موص جنافا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه. زادك الله شيخنا

ها؟ لو مات الفجر. لو مات الفجر ودفن الظالم ما في تأخير بس. بس انا اقصد في الايام الحر اللي زي كده مش كل الناس عندها مكيفات. فممكن عليه من تغيير الرائحة. الله يعافينا واياكم يا ابن ادم ضعيف. على حسب المصلحة مسلا انسان جاء في حادس وجسده

يعني ينزف والعدد قليل سنقدم العدد القليل مع مصلحة المصلحة. اليوم مسلا مات واحد في حادس في هذه البلدة في حادس في بلاد بعد ما جيبه به اليوم مع انهم اعلنوا ان الدفن الساعة الواحدة. اه. لكن فجأة ان نذهب الى دفن الساعة العاشرة. قبلها بثلاث ساعات لماذا؟ طبعا وجئت في حادث والنسوة مستعدات لعمل اللازم من والعويل الى داخله متأهبات لذلك في كل استعدادت للزهر للقيام

بمواجهة تسعد فلانة الاخرى بودر بدفنه في الساعة العاشرة دفعا لماذا؟ ضرر النياحة والصياح لان الحادس اليم بعض الشيء يعني انت تفكير مسدد ايضا. نعم. نعم. مهما كان الدفن المصالح التي يجب دفن اهلها. ها؟ مكان الدفن. مكان الدفع مكان الدفن من المصالح التي يؤجب الدفن من اجلها فاهم فاهم يعني يريدون تنازعوا في مكان دفنه. يعني لو كان التأخير كان افضل. يعني حديث موسى

ايوة اذا كان مسلا لعله ان هذا القبر شرعي الذي سادفن فيه هنا قبر غير شرعي فسيؤخر حتى ادفنه في قبر شرعي لا بأس ما لم يؤثر التأخير على الناس. لا في افضلية في الاماكن. الدفن بجوار

صالحهم افضل من الدفن بجوار المجرمين. عليه الصلاة والسلام. اه قبر ابي رغال يرجم قبر ابي رغال عندما يقول لكن عمر قال اه ادفنوني بجوار صاحبي يستأذن عمر ان يدفن بجوار صاحبيه. وموسى قال سأل ربه ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحزر ومعلوم عند كافة الناس ان المسلمين لهم قبور وان الكفار لهم لهم قبور. احسن الله شيخنا. في الختام جزى الله شيخنا خير الجزاء على بيانه وجزاكم الله خير الجزاء على حسن استماعكم. ونذكركم بصيام

غد الاثنين ان شاء الله تعالى الى ان نلتاكم ان شاء الله الواحد المقبل. اسأل الله ان يحفظكم بحفزه وان يبارك في شيخنا وان يجعل ما بقي من دعوته اكبر انتشارا ونفعا واعظم بركة اللهم امين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فشكر الله لكم. وشكر نفسه